AL ATSAR : Jurnal Ilmu Hadits
Volume 3 Nomor 2 Oktober 2025
Email Jurnal : al.atsar.ejornal@gmail.com
Website Jurnal : ejournal.stdiis.ac.id/index.php/Al-Atsar

دور الوعي بالآخرة في تحقيق استقرار الاجتماعي من ضوء الحديث النبوي
(دراسة موضوعية من خلال أحاديث الكتب الستة)

Marwan Mas'ud
Program Studi Ilmu Hadits
Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya
masudmarwan14@gmail.com

Akhmad Husaini
Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
zufaralasad89@gmail.com

Bayu Kasa Pranata
Program Studi Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
bayukasapranata@mail.stdiis.ac.id

ABSTRACT

This study aims to analyze the importance of awareness of the Hereafter in achieving social stability in the light of the Prophetic traditions. Social stability is defined as a condition in which a society functions smoothly, orderly, and harmoniously, without widespread disturbances or chaos. In such a condition, there prevails a sense of safety, order, and predictability in social interactions, enabling individuals and groups to carry out their daily lives in a calm and productive manner. This study employs a qualitative method through library research, relying on secondary data analyzed using descriptive analysis based on the deductive approach. The findings of this research indicate that awareness of the hereafter constitutes a fundamental foundation in constructing social stability in Islamic society. Through thematic analysis of the Prophetic traditions contained in the six canonical books of hadith, it is revealed that belief in the Last Day fosters moral values such as honesty, justice, compassion, and social responsibility. This awareness serves as an internal driving force that prevents deviant behavior and promotes social goodness. The analyzed hadith demonstrate that faith in the Hereafter develops self-control, nurtures the spirit of mutual assistance, restrains oppression, and revitalizes a culture of mutual respect. Therefore, this study affirms

that social stability in Islam cannot be established solely upon legal and political systems, but must be grounded in transcendental awareness, namely the belief in hereafter. This is what lays the foundation for a society that is safe, just, and sustainably peaceful.
Keywords: *awareness of the hereafter; social stability; the six canonical books of hadith.*

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل دور الوعي بالآخرة في تحقيق استقرار الاجتماعي في ضوء أحاديث النبي ﷺ .ويُقصد بالاستقرار الاجتماعي الحال التي يعمل فيها المجتمع بسلاسة وانتظام وانسجام، دون اضطرابات أو فوضى واسعة النطاق. وفي ظل هذه الحال، يسود الشعور بالأمان والنظام وقابلية التنبؤ في التفاعلات الاجتماعية، مما يتيح للأفراد والجماعات ممارسة حياتهم اليومية بهدوء وإنتاجية. وقد استخدم هذا البحث المنهج النوعي من خلال الدراسة المكتبية، معتمدًا على البيانات الثانوية التي تم تحليلها باستخدام التحليل الوصفي وفق المنهج الاستنباطي. وقد أظهرت نتائج البحث أنَّ الوعي بِالآخرة يُعدُّ أساسًا جوهريًّا في بناء استقرار الاجتماعي في المجتمع الإسلامي. ومن خلال التحليل الموضوعي للأحاديث النبوية الواردة في الكتب الستة، تبيَّن أنَّ الإيمان باليوم الآخر يُسهم في تنمية القيم الأخلاقية مثل الصدق، والعدالة، والرحمة، والمسؤولية الاجتماعية. ويُشكّل هذا الوعي دافعًا داخليًّا يمنع من السلوكيات المنحرفة، ويُعزّز من فِعل الخير في المجتمع. كما أظهرت الأحاديث التي تناولها البحث أن الإيمان بالآخرة يُنشئ رقابة ذاتية، ويُغرس روح التعاون، ويَحول دون الظلم، ويُحيي ثقافة الاحترام المتبادل. ومن ثمّ، تُؤكّد هذه الدراسة أنَّ الاستقرار الاجتماعي في الإسلام لا يُمكن أن يُبنى على النظام القانوني والسياسي فحسب، بل لا بدّ أن يستند إلى وعيٍ متعالٍ يتمثّل في الإيمان بالحياة بعد الموت. وهذا ما يُؤسّس لمجتمع آمن، وعادل، وسليم، بشكلٍ مستدام.
الكلمات المفتاحية: *الوعي بالآخرة؛ الاستقرار الاجتماعي؛ الكتب الستة.*

أ- المقدمة

تُعَدُّ استقرار الاجتماعي من الأسس الرئيسة في حياة المجتمعات المتحضرة والمنسجمة.[33] وفي سياق التاريخ الحضاري للإنسان، فإن بقاء المجتمعات لا يعتمد على القوة العسكرية أو التقدم الاقتصادي فحسب، بل يقوم كذلك على ثبات القيم الأخلاقية والروحية التي يعتنقها الأفراد.[34] ومن بين القيم الأساسية التي يُعتقد أنها تسهم

[33] Kalijunjung Hasibuan, "MODERASI BERAGAMA BERBASIS KELUARGA," *SENTRI: Jurnal Riset Ilmiah* 2, no. 11 (November 2023): 4655–66, https://doi.org/10.55681/sentri.v2i11.1777.

[34] Indrijati Soerjasih, Usman Effendi, and Sri Endah Kinasih, *Modul Pengembangan Keprofesian Berkelanjutan Mata Pelajaran Antropologi SMA Terintegrasi Penguatan Pendidikan Karakter Kelompok Kompetensi H (Globalisasi Dan Budaya Massa, Penilaian 2)*, Direktorat Jenderal Guru dan Tenaga Kependidikan, 2017.

بدرجة كبيرة في بناء سلوك اجتماعي إيجابي هي وعي الإنسان بِالآخرة (الإيمان بالآخرة).[35] وفي الإسلام، لا يُعد الإيمان بالحياة بعد الموت مجرد ركن من أركان الإيمان، بل هو آلية داخلية فعالة تُوجه سلوك الإنسان ليبقى في إطار الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية.

إن أحاديث النبي ﷺ تحوي توجيهات متعددة، مباشرة وغير مباشرة، تؤكد على أهمية الوعي بالآخرة بوصفه دافعًا أساسًا لفعل الخير في المجتمع.[36] فالشخص الذي يؤمن بيوم الحساب يكون أكثر حرصًا على تصرفاته، ويجتنب الظلم، ويحفظ لسانه، ويُظهر التعاطف مع الآخرين. وعلى المستوى الاجتماعي، فإن هذا الإيمان يسهم في تحقيق مجتمع آمن، متسامح، خالٍ من الصراعات. لذا، فإن دراسة الوعي بالآخرة في الحديث النبوي يُعد جهدًا مهمًا لفهم إسهام الإسلام في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

وفي ظل تفاقم الأزمات الأخلاقية، وتصاعد العنف الاجتماعي، وتراجع الشعور بالمسؤولية الجماعية في العصر الحديث،[37] فإن الحاجة إلى مقاربة روحية لتحقيق الاستقرار الاجتماعي أصبحت أكثر إلحاحًا. فالكثير من الظواهر الاجتماعية، كالرشوة، والتنمر، والجريمة، والتفاوت الاجتماعي، تنبع من ضعف الضمير الداخلي الذي يفترض أن يُبنى على أساس الإيمان والوعي بالعواقب الأخروية. وفي هذا السياق، يصبح مفهوم "الخوف والرجاء" -الخوف من عذاب الآخرة والرجاء في ثوابها- دافعًا محوريًا يردع المسلم عن إفساد المجتمع، ويدفعه إلى الإحسان للناس.

تشتمل مدونات الحديث النبوي على روايات كثيرة تُبيّن أن الوعي بالآخرة ليس مجرد مفهوم لاهوتي، بل له أثر عملي في السلوك الاجتماعي للمسلم. فالأحاديث التي تحثّ على الصدق، والعدل، والرحمة، وتحذر من الظلم، تستند جميعها إلى الإيمان بأن جميع الأعمال سيُحاسب عليها العبد أمام الله ﷻ. ومن ثم، فإن ترسيخ هذا الوعي يساهم في بناء منظومة قيم تتجه نحو المصلحة العامة والعيش السلمي.

[35] Deni Sopiansyah, Nurwadjah Ahmad Eq, and Andewi Suhartini, "Kehidupan Dunia Dan Akhirat Dalam Perspektif Pendidikan Islam," *As-Syar'i: Jurnal Bimbingan & Konseling Keluarga* 3, no. 1 (2021): 134–49.

[36] Audi Afandi and Ardian Syaputra, "Edukasi Moral Dalam Surah Al-Ma'un: Landasan Etika Dan Kesadaran Sosial Kemanusiaan Perspektif Tafsir Al-Wajiz," *Journal Hub for Humanities and Social Science* 2, no. 1 (2025): 71–83.

[37] Ma'as Shobirin et al., *Tantangan Dan Problematika Masyarakat Modern* (Cahya Ghani Recovery, 2025).

وقد سبقت دراسات تناولت العلاقة بين الحديث الشريف واستقرار الأمن، منها: مقالة بعنوان "*أثر الجماعة في استقرار الوطن*" لمحمد بخيت الحجيلي،[38] حيث تناول فيها أهمية وحدة الأمة في تحقيق الأمن والاستقرار الوطني، مستندًا إلى نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف. وأكد الكاتب أن من أعظم نعم الله على العباد نعمة الأمن، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص: 57]. وقد بين أن من أهم عوامل الاستقرار وحدة الصف واجتناب التفرق.

كما تناولت دراسة أخرى بعنوان "*تطبيق أحاديث السمع والطاعة للسلطان عند المحدثين وأثره في استقرار الوطن (الإمام أحمد نموذجا)*"، تأليف معاوية علي المصري وراي غرافيكا بنتاران،[39] كيف أن مبدأ الطاعة للحاكم — كما في الحديث— كان له دور في ترسيخ الأمن السياسي والاجتماعي، مستعرضًا نموذج الإمام أحمد بن حنبل في التزامه بهذا المبدأ رغم المحن التي مرّ بها .وهناك أيضًا دراسة بعنوان: "*الإعجاز العلمي في السنة النبوية وأثره في استقرار الوطن: أحاديث الفروق الفردية أنموذجًا*"، بقلم محمد إلياس، وعبد الله عبيد، ونور بايتي هداية،[40] تناولت أثر الاعتراف النبوي بالفروق الفردية في دعم التوازن الاجتماعي والنفسي، باعتبار أن هذه الفروق ليست تهديدًا بل وسيلة لتحقيق الانسجام.

ورغم اشتراك هذه الدراسات في الإطار العام لموضوع الأمن والاستقرار، إلا أن الدراسة الحالية بعنوان: "*دور الوعي بالآخرة في تحقيق استقرار الاجتماعي من ضوء الحديث النبوي (دراسة موضوعية من خلال أحاديث الكتب الستة)*" تختلف من حيث المنهج والمضمون. فهي لا تركز على الطاعة للسلطان أو الوحدة السياسية أو التعددية الاجتماعية، بل على الوعي الأخروي كعامل داخلي يُضبط به السلوك الاجتماعي للفرد .وتهدف هذه الدراسة إلى بحث

[38] Muhammad Bakhit Al Hujailiy, "أثر الجماعة في استقرار الوطن," *AL-ATSAR: Jurnal Ilmu Hadits* 1, no. 2 (2023): 211–27.

[39] MUAWIYAH ALI MISRI and others, " تطبيق أحاديث السمع والطاعة للسلطان عند المحدثين وأثره في استقرار الوطن (الإمام احمد نموذجا)," *Al-Atsar: Jurnal Ilmu Hadits.*, Al-Atsar: Jurnal Ilmu Hadits., 2023.

[40] Muhammad Ilyas, Abdullah Ubet, and Nur Baiti Hidayah, " الإعجاز العلمي في السنة النبوية وأثره في استقرار الوطن: أحاديث الفروق الفردية أنموذجا," *Al-Majaalis: Jurnal Dirasat Islamiyah* 11, no. 1 (2023): 179–200.

ما مفهوم الاستقرار الاجتماعي؟ وكيف دور الوعي بالآخرة في تحقيقه؟ اعتمادًا على المنهج الموضوعي لأحاديث النبي ﷺ الواردة في كتب السنة الستة، مع التركيز على العلاقة بين الإيمان الأخروي والسلوك الاجتماعي الفعّال في خدمة السلم المجتمعي والعدالة والرحمة.

وتبرز الأصالة العلمية لهذه الدراسة في تسليطها الضوء على الوعي بالآخرة كعنصر روحي عميق له انعكاسات ملموسة في ضبط سلوك الأفراد داخل المجتمع، بخلاف الدراسات السابقة التي انشغلت بالجوانب السياسية والتنظيمية. كما أن استخدام المنهج الموضوعي للكتب الستة يجعل البحث أكثر تمثيلًا وموثوقية في استقراء السنة النبوية. وعليه، فإن هذه الدراسة تسهم في بناء تصور إسلامي متكامل لالاستقرار الاجتماعي، لا يعتمد فقط على التشريعات أو النظم الإدارية، بل ينبع من عمق الضمير الإيماني المرتبط بيقين البعث والحساب، مما يؤكد أن الوعي الأخروي ليس شأنًا فرديًّا فحسب، بل هو عامل حاسم في استقرار المجتمعات وصون حضارتها.

ب- منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي. ويُعدّ البحث النوعي مجالًا مستقلًا من مجالات البحث العلمي، إذ يتناول عددًا من التخصصات والمجالات والموضوعات المتنوعة.[41] البيانات الواردة في هذا البحث هي أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة بالموضوع، وسيتم تحليل مدى فعاليتها بناءً على آراء علماء الإسلام وعلماء الاجتماع. أمّا أداة جمع البيانات فهي الدراسة المكتبية، ويُقصد بها الجهد الذي يبذله الباحث في جمع المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث أو مشكلته (إيوان، 2019)[42].

وأمّا البيانات الثانوية هي البيانات التي يحصل عليها الباحث بطريقة غير مباشرة من خلال وسيط. [43] وتتمثل البيانات الثانوية في هذه الدراسة في المقالات، والكتب المعاصرة، والكتب التراثية ذات الصلة بموضوع البحث .أما

[41] Dr Rukin M.Si S. Pd, *METODOLOGI PENELITIAN KUALITATIF EDISI REVISI* (Jakad Media Publishing, n.d.), 3.

[42] Mahasiswa PGSD C, *ANEKA INOVASI PEMBELAJARAN DARI STUDI KEPUSTAKAAN* (Uwais Inspirasi Indonesia, 2024), 30.

[43] Novita Sari ; Ahmad ; Andi Abdurrahman Manggaberani ; Andi Jusmiana ; Dyah Metianing ; Febrian Solikhin ; Habib Ratu Perwira Negara ; Helga Charolina Antonia Silubun ; Hermina Disnawati ; Lusi Eka Afri ;

أسلوب التحليل المعتمد في هذه الدراسة فهو التحليل الوصفي، وهو أسلوب مهم لوصف البيانات والحصول على فهم أعمق للظاهرة المدروسة.[44] وتستخدم هذه الدراسة المنهج الاستنباطي، ويُقصد به تحليل البيانات العامة لاستخلاص نتائج خاصة.[45] الأحاديث المتعلقة بالحث على العمل الصالح لليوم الآخر غالبًا ما تكون عامة. فبعد ذلك، سيتم تحليل دورها في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي بشكل خاص من خلال التحليل والنظريات ذات الصلة.

ج- نتائج البحث

1- لمحة عامة عن الاستقرار الاجتماعي

الاستقرار الاجتماعي هو حالة تعمل فيها المجتمعات بانسيابية وانتظام وانسجام، دون أن تشهد اضطرابات أو فوضى واسعة النطاق. وفي ظل هذا الوضع، يسود الشعور بالأمن، والنظام، وإمكانية التنبؤ بالتفاعلات الاجتماعية، مما يتيح للأفراد والجماعات ممارسة حياتهم اليومية بهدوء وإنتاجية.[46] ويُبرز هذا التعريف الجانب الوظيفي المتناغم للمجتمع، فضلاً عن حالة الأمن والنظام التي تُعَدّ شرطًا ضروريًا لاستمرار الأنشطة الاجتماعية بشكل طبيعي. وهو بذلك يُشكّل أساسًا مهمًا في علم الاجتماع، ويكتسب أهمية خاصة في تحليل العلاقة بين القيم الدينية والنظام الاجتماعي.

ومن المنظور السوسيولوجي، يُعبّر الاستقرار الاجتماعي عن حالة من التوازن بين الاستمرارية والتغيّر داخل البنية الاجتماعية، والقيم، والمؤسسات في المجتمع. فمع أن التغيير يظل قائمًا — نتيجة للتحديث، والتكنولوجيا،

Mariano Dos Santos ; Marita Bahriani ; Tri Zahra Ningsih, *KONSTRUKSI INSTRUMEN PENDIDIKAN* (CV. Ruang Tentor, 2025), 6.

[44] Dr Leroy Holman Siahaan Penelitian M. Pd, Ira Makalim, Fajar Andriyani, Gema Septiani, Nurita, Dewi Rini Syariefah, Dewi Syarifah, Siti Utami Agustina, Estetika Christy P. N, Norma Santi, Winda Mailina, Fahria Zulfah, Amelyani, Nurvita Yuanawati, Fatimah, Oni Kelana Ihsan Sujoni, Kurniasari, Nurita Judul Buku : Analisis Data, *Analisis Data Penelitian* (Penerbit Kbm Indonesia, 2025), 93.

[45] Novita Sari; Ahmad; Andi Abdurrahman Manggaberani; Andi Jusmiana ; Dyah Metianing ; Febrian Solikhin ; Habib Ratu Perwira Negara ; Helga Charolina Antonia Silubun ; Hermina Disnawati ; Lusi Eka Afri ; Mariano Dos Santos ; Marita Bahriani ; Tri Zahra Ningsih, *Kontruksi Instrumen Pendidikan* (CV. Ruang Tentor, 2025), 112.

[46] "Stabilitas Sosial Adalah...," accessed July 16, 2025, https://roboguru.ruangguru.com/forum/stabilitas-sosial-adalah_FRM-MYPIKXM3?

والديناميكيات العالمية — إلا أن التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية تبقى مستقرة، مما يحول دون انهيار المجتمع بشكل مدمر.[47] إن هذا التوصيف يُؤكّد أن الاستقرار لا يعني الجمود، بل يُشير إلى قدرة المجتمع على التكيّف مع التغيرات من غير أن يفقد بنيته الاجتماعية. وهذا يُعدّ أمرًا جوهريًا لفهم تعقيدات الديناميات الاجتماعية في العصر الحديث.

ويتميّز الاستقرار الاجتماعي بعدة سمات، من أبرزها: المرونة والقدرة على التحمّل في مواجهة التغيّرات، ووجود قيم ومعايير اجتماعية ثابتة، وفعالية أداء المؤسسات الاجتماعية، وانخفاض مستوى الانحرافات والنزاعات، وارتفاع مستوى الثقة والتضامن بين أفراد المجتمع. ويُظهر هذا التركيز على المرونة، وثبات المعايير، والثقة الاجتماعية، أن الاستقرار لا يقتصر على النظام الظاهري فقط، بل يشمل أيضًا قدرة المجتمع على التكيّف من أجل الحفاظ على الانسجام رغم التغيّرات.

2- تحليل الأحاديث النبوية حول دور الوعي بالآخرة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي

عند تحليل الأحاديث النبوية التي تتناول أهمية الوعي بالآخرة في تحقيق **الاستقرار** الاجتماعي، توصّل الباحث إلى ثمانية أحاديث ترتبط ارتباطًا وثيقًا بهذا الموضوع. وفيما يلي عرض الحديث الأول:

الأول: قال مسلم: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ ، قَالَ: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَمِنَّا مَنْ يُصْلِحُ خِبَاءَهُ، وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ

[47] Easy Sociology, "What Is Social Stability?," General Sociology, *Easy Sociology*, June 3, 2025, https://easysociology.com/general-sociology/what-is-social-stability/.

تُنْكِرُونَهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ هَذِهِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ، فَلْيُطِعْهُ إِنِ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الْآخَرِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ: أَنْشُدُكَ اللهَ، آنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَأَهْوَى إِلَى أُذُنَيْهِ وَقَلْبِهِ بِيَدَيْهِ وَقَالَ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ، يَأْمُرُنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا بِالْبَاطِلِ وَنَقْتُلَ أَنْفُسَنَا، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾. قَالَ: فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: أَطِعْهُ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَاعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ."[48]

الحديث الذي رواه مسلم يكشف عن بعد مهم في تاريخ الأمة الإسلامية، وهو أن الجيل الأول نال البركة والسكينة، بينما سيواجه الجيل الأخير الفتن والفوضى وتغير القيم. وقد قدم النبي ﷺ توجيهات لطريق النجاة من هذه الحالة: تعزيز الإيمان بالله واليوم الآخر، التعامل مع الآخرين وفق مبادئ العدالة والمعاملة بالمثل، والالتزام بطاعة الحاكم ضمن حدود طاعة الله. ومن هنا يتضح أن الوعي بالآخرة ليس مجرد عقيدة ميتافيزيقية، بل هو أساس أخلاقي يدعم النظام الاجتماعي.

[48] مسلم بن الحجاج, *صحيح مسلم*, الطبعة المصححة والاولى .ed ,احمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري و محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي و ابو نعمة الله محمد شكري بن حسن الانقروي, الصحاح الستة (تركيا و بيروت، لبنان: دار الطباعة العامرة و دار طوق النجاة, 1334). رقم. 1833, ج. 6, ص. 18. أحمد بن شعيب النسائي, *السنن الكبرى*, الطبعة الاولى .ed ,حسن عبد المنعم شلبي, السنن والمسانيد (بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة, 1421). رقم. 7766, ج. 7, ص. 186. محمد بن يزيد ابن ماجه, *سنن ابن ماجه ت الارنؤوط*, الطبعة الاولى .ed ,شعيب الارنؤوط و عادل مرشد و محمد كامل قره بللي و عبد اللطيف حرز الله, الكتب الستة (الرياض: دار الرسالة العالمية, 1430). رقم. 3956, ج. 5, ص. 102. أحمد بن حنبل, *مسند أحمد بن حنبل*, الطبعة الاولى .ed ,شعيب الارنؤوط و عادل مرشد و اخرون, المسانيد الكبرى (بيروت: مؤسسة الرسالة, 1421). رقم. 6793, ج. 11, ص. 399. عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة, *المصنف*, الطبعة الاولى .ed ,سعد بن ناصر بن عبد العزيز ابو حبيب الشثري, مصنفات الحديث النبوي (الرياض، السعودية: دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع, 1436). رقم. 39893, ج. 21, ص. 191. أحمد بن الحسين البيهقي, *السنن الكبرى*, الطبعة الثالثة .ed ,محمد عبد القادر عطا (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية, 2003). رقم. 16692, ج. 8, ص. 292. محمد بن حبان ابن حبان, *صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها*, الطبعة الاولى .ed ,محمد علي سونمز، خالص اى دمير, موسوعات الحديث النبوي (بيروت، لبنان: دار ابن حزم, 1433). رقم. 4827, ج. 6, ص. 33.

من منظور ر. ب. برايثويت، فإن الاعتقاد الديني ليس مجرد بيان نظري، بل هو نية للفعل، دافع للفعل بطريقة معينة.[49] في سياق هذا الحديث، يدفع الإيمان بالله واليوم الآخر المؤمن إلى تجنب الفتن، والتحلي بالعدل مع الآخرين، والطاعة للحاكم في حدود طاعة الله. الوعي الأخروي يشكل توجهاً سلوكياً متسقاً مع الغايات الأخلاقية، بحيث يتحكم الفرد بسلوكه بدافع داخلي من الإيمان، وليس فقط بسبب ضغط خارجي.

من منظور إميل دوركايم، الأخلاق دائماً لها بعدان: الواجب (*obligation*) والانتماء .(*attachment*) والدين، في نظر دوركايم، يعزز السلطة الأخلاقية التي تلزم الفرد وتخلق التضامن الاجتماعي.[50] يوضح هذا الحديث هذه الوظيفة: فالإيمان باليوم الآخر يولد وعيًا بالواجب (طاعة الله، والعدل، وتجنب الفتن) ويعزز الانتماء العاطفي إلى المجتمع الذي يترقب لقاء الله. ومن ثم، فإن الوعي بالآخرة يربط الفرد بقيم عليا، ما يحافظ على الاستقرار الاجتماعي.

أما بيتر إل. بيرجر فقد قدم مفهوم النوموس، وهو نظام من المعايير الاجتماعية المعتمدة على الدين.[51] إن الوعي باليوم الآخر، كما يؤكد الحديث، يشكل نوموساً ينظم سلوك الأفراد: فهو يعطي معنى عميقاً لأهمية العدل، وكبح الفتن، والحفاظ على الولاء الاجتماعي. وبفضل الشرعية المتعالية، تصبح هذه المعايير أكثر فعالية في حفظ النظام الاجتماعي. بدمج وجهة نظر الحديث مع نظريات السوسيولوجيين، يمكن التأكيد أن الوعي بالآخرة يعمل كقيد أخلاقي مستمد من الإيمان، يمنع الفرد من الانحراف، يعزز التضامن الاجتماعي، يبني توافقاً أخلاقياً، ويولد شرعية للمعايير الاجتماعية. وبهذا يصبح الوعي بالآخرة أحد الركائز المهمة لتحقيق الاستقرار والأمن الاجتماعي للمسلمين.

الثاني: قال أبو داودَ: حدَّثنا سُلَيْمانُ بنُ داودَ المَهْرِيُّ، أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَني حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ (ح) وحدَّثَنا جعفرُبنُ مُسافِرٍ التَّنِّيسِيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ يَحيى البُرُلُسِيُّ، أخبرَنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، عن إسحاقَ أبي عبدِ الرَّحمنِ، قال سُلَيْمانُ بنُ داودَ أبو الرَّبيعِ: عن أبي عبدِ الرَّحمنِ الخُراسانيِّ، أنَّ عطاءَ الخُراسانيَّ حدَّثَه، أنَّ نافعًا حدَّثَه، عن

[49] R. B. Braithwaite, "An Empiricist's View of the Nature of Religious Belief," *Les Etudes Philosophiques* 11, no. 3 (1956): 488–89.

[50] Hans Joas and Andreas Pettenkofer, *The Oxford Handbook of Émile Durkheim* (Oxford University Press, 2024).

[51] Michaela Pfadenhauer, *The New Sociology of Knowledge: The Life and Work of Peter L. Berger* (Routledge, 2017).

ابنِ عمرَ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُم".[52]

في هذا الحديثِ، يُصوّرُ النَّبيُّ محمَّدٌ ﷺ مشهدًا اجتماعيًّا يعكسُ حالةَ التدهورِ الرُّوحيّ التي تُصيبُ الأمّةَ الإسلاميَّةَ حينَ تضعفُ صلتُها بالآخرةِ: إذ يتهافتُ أفرادُها على التِّجاراتِ المريبةِ كبيعِ العِينة الربوية. فمجلس علماء إندونيسيا (MUI) في فتاواه أكد أن الفائدة البنكية محرمة، لأنها توسع الفجوة الاجتماعية وتعيق النمو الاقتصادي العادل[53]. ويغرقونَ في الانشغالِ بالمزارعِ والمواشي، ويُعرضونَ عن أداءِ فريضةِ الجهادِ في سبيلِ اللهِ. ترك الجهاد، سواء كان بدنيًا أم غير بدني، يمكن أن يؤدي إلى تدهور الاستقرار الاجتماعي. وقد أكد العلماء أن الجهاد لا يقتصر على الحرب، بل يشمل السعي في الدعوة إلى الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.[54] فترك الجهاد قد يؤدي إلى فقدان الهداية وضعف موقف الأمة الإسلامية في مواجهة تحديات العصر.

---

[52] سليمان بن الأشعث أبو داود, *سنن أبي داود*, الطبعة الأولى .ed ,شعيب الأرنؤوط and محمد كامل قره بللي (العبية السعودية: دار الرسالة العالمية, 2009). رقم. 3462, ج. 5, ص. 332. محمد بن أحمد الدولابي, *الكنى والأسماء*, الأولى .ed ,الفاريابي، أبو قتيبة نظر محمد (بيروت، لبنان: دار ابن حزم, 1421). رقم. 1489, ج. 2, ص. 849. سليمان بن أحمد الطبراني, *مسند الشاميين*, الأولى .ed ,السلفي، حمدي بن عبدالمجيد (بيروت: مؤسسة الرسالة, 1405). رقم. 2417, ج. 3, ص. 328. سليمان بن أحمد الطبراني, *المعجم الكبير*, الطبعة الثانية .ed ,حمدي بن عبد المجيد السلفي, المعاجم الحديثية (القاهرة، مصر و الرياض، السعودية: مكتبة ابن تيمية ودار الصميعي, 1994). رقم. 13583, ج. 12, ص. 432. محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي, *مسند عبد الله بن عمر*, الأولى .ed ,عرموش، أحمد راتب (بيروت: دار النفائس, 1393), 22; أبو أحمد بن عدي ابن عدي, *الكامل في ضعفاء الرجال*, 1 ed. ,.est ed عادل أحمد عبد الموجود and علي محمد معوض (بيروت: دار الكتب العلمية, 1418). ج. 7, ص. 71. أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني, *حلية الاولياء وطبقات الاصفياء*, الطبعة الأولى, تراجم الصالحين (بجوار محافظة مصر: مطبعة السعادة, 1394). ج. 5, ص. 208. عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا, *العقوبات*, الأولى .ed ,يوسف، محمد خير رمضان (بيروت - لبنان: دار ابن حزم, 1416), 203; أحمد بن الحسين البيهقي, *شعب الإيمان*, الأولى .ed ,حامد، عبد العلي عبد الحميد and الندوي، مختار أحمد (الرياض - المملكة العربية السعودية وبومباي - الهند: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي, 1423). ج. 6, ص. 93. وصححه الأرناؤوط وغيره في تعليق سنن أبي داود وحسنه أيضاً الضياء وصححه الألباني, انظر: ; محمد ناصر الدين الألباني, *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*, الأولى (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع, 1415). رقم. 11, ج. 1, ص. 42. محمد عبد الله الضياء, *الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على ابواب الفقه*, الطبعة الاولى, موسوعات الحديث الصحيح (الرياض، المملكة العربية السعودية: دار السلام للنشر والتوزيع, 1437). ج. 5, ص. 677.

[53] M. Fajar Hidayanto, "Praktek Riba Dan Kesenjangan Sosial," *La_Riba* 2, no. 2 (2008): 239–61, https://doi.org/10.20885/lariba.vol2.iss2.art6.

[54] Rizki Ashobirin, "MAKNA JIHAD MENURUT TAQI MISBAH YAZDI" (B.S. thesis, Fakultas Ushuluddin UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, n.d.).

وهذا كلُّه يدلُّ على تعلُّقٍ مفرطٍ بالدنيا، وإهمالٍ لقيمِ الدِّينِ والآخرةِ. فعندما تضعفُ نَفْسُ المسلمِ عن استحضارِ مصيرِه الأخرويِّ، تنقلبُ القِيَمُ: من الصِّدقِ إلى الخِداعِ، ومن الشجاعةِ إلى الجُبنِ، ومن الإيثارِ إلى التَّرفِ والأنانيَّةِ. وقد حذَّرَ النبيُّ ﷺ من أنَّ هذه الحال ستجلبُ على الأمَّةِ ذلًّا من اللهِ لا يُرفَعُ عنها إلَّا إذا عادت إلى دينِها؛ أي إلى التزامِ أوامرِ اللهِ تعالى، واستحضارِ المسؤوليَّةِ الأخرويَّةِ، وتفعيلِ منهجِ الإسلامِ الشاملِ في الحياةِ.

ومن زاويةٍ اجتماعيَّةٍ، فإنَّ غيابَ الوعيِ بالآخرةِ يُفضي إلى الانفكاكِ عن المبادئِ الأخلاقيَّةِ، ويُضعفُ الحافزَ الجماعيَّ للعملِ في سبيلِ الخيرِ، ويُؤدي إلى تفكُّكِ المجتمعِ وانتشارِ الظلمِ والفسادِ. وحين ينحصرُ تفكيرُ الأفرادِ في المصالحِ الدنيويَّةِ الزائلةِ، تنهارُ دعائمُ التَّكافلِ والعدالةِ الاجتماعيَّةِ، ويغيبُ الضميرُ، فتسودُ الفوضى، ويُفتحُ البابُ للتبعيَّةِ والهوانِ. غير أنَّ النبيَّ ﷺ لم يقتصرْ على التحذيرِ، بل قدَّم الحلَّ الحقيقيَّ والشموليَّ بقوله: "حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ". وهذا الرجوعُ ليسَ مقصورًا على الطقوسِ، بل هو عودةٌ شاملةٌ إلى نمطِ حياةٍ قائمٍ على مركزيةِ الآخرةِ، حيثُ يُدركُ الإنسانُ أنَّه في دارِ ابتلاءٍ، وأنَّ كلَّ ما يصدرُ عنه محطُّ سؤالٍ يومَ القيامةِ. وهذا الوعيُ يُنتجُ شخصيَّةً متوازنةً، عادلةً، أمينةً، تُقدِّمُ المصلحةَ العامَّةَ على المصلحةِ الشخصيَّةِ، وتسهمُ في بناءِ مجتمعٍ آمنٍ ومستقرٍّ، تسودهُ القيمُ الإنسانيَّةُ النبيلةُ.

الثالث: قال أبو داود: حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمشقيُّ، حدَّثنا بِشرُ بنُ بَكرٍ، حدَّثنا ابنُ جابرٍ، حدَّثني أبو عبدِ السَّلامِ، عن ثَوبانَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يُوشِكُ الأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ، كَمَا تَدَاعَى الأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا». فقال قائلٌ: ومِن قِلَّةٍ نحن يومَئذٍ؟ قال: «بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللهُ مِنْ صُدُورِعَدُوِّكُمُ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْذِفَنَّ اللهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ». فقال قائلٌ: يا رسولَ اللهِ، وما الوَهْنُ؟ قال: «حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ».[55]

[55] أبو داود, *سنن أبي داود*. رقم. 3297, ج. 6, ص. 354. أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم, *الزهد*, الثانية .ed ,حامد، عبد العلي عبد الحميد (القاهرة: دار الريان للتراث, 1408), 134; محمد بن هارون الروياني, *مسند الروياني*, الأولى .ed ,أبو يماني، أيمن علي (القاهرة: مؤسسة قرطبة, 1416). رقم. 654, ج. 1, ص. 427. أحمد بن الحسين البيهقي, *دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة*, الأولى .ed ,قلعجي، عبد المعطي (بيروت - القاهرة: دار الكتب العلمية ودار الريان للتراث, 1408). ج. 6, ص. 534. الحسين بن مسعود البغوي, *شرح السنة*, الطبعة الثانية .ed , شعيب الارنؤوط ومحمد زهير الشاويش, شروح الحديث (دمشق، بيروت: المكتب الاسلامي, 1403). رقم. 4224، ج. 15، ص. 16. علي بن الحسن

في هذا الحديثِ الشريفِ، يُقدِّمُ النبيُّ ﷺ تصويرًا استباقيًّا لحالِ الأمَّةِ الإسلاميَّةِ في عصورٍ لاحقةٍ، حيثُ يُحذِّرُ من أنَّها ستُصبحُ هدفًا سهلًا للأممِ الأخرى، تمامًا كما يتهافتُ القومُ على قَصعةِ الطَّعامِ، يَنهشُ بعضُهم بعضًا بلا رهبةٍ ولا احترامٍ. هذا المشهدُ يُعبِّرُ عن تَهافُتِ الأممِ على المسلمينَ لا بسببِ قلَّةِ عددِهم، بل لضعفِ أثرِهم، وخُمولِ تأثيرِهم، وهشاشةِ بنيانِهم المعنويِّ.

وعندما سألَ أحدُ الصحابةِ عن سببِ هذا التدهورِ: «أَمِن قِلَّةٍ نَحنُ يَومَئذٍ؟»، أجابَ النبيُّ ﷺ: «بل أنتم يومئذٍ كثيرٌ». هذه الإجابةُ تُفنِّدُ الوهمَ الذي يربطُ بين الكثرةِ العدديَّةِ والقوَّةِ الفعليَّةِ، مؤكِّدًا أنَّ العبرةَ ليست بالكَثرةِ بل بالجودةِ والإخلاصِ والرُّوحِ القِيَميَّةِ. السببُ الرئيسُ في ضَعفِ الأمَّةِ هو داءُ "الوَهْنِ"، والذي فسَّرهُ ﷺ بأنَّهُ "حُبُّ الدُّنيا وكراهيةُ الموتِ". قال ابن القيم الجوزية، العالم الكبير: "حب الدنيا أصل كل خطأ وفساد الدين". الإفراط في حب الدنيا يشتت انتباه الإنسان عن الهدف الحقيقي للحياة، وهو عبادة الله والحفاظ على الانسجام الاجتماعي.[56] وهذا المرضُ يُشيرُ إلى ضَعفِ الإيمانِ بالآخرةِ، وتَغلغُلِ الماديَّةِ في قلوبِ المسلمينَ، حتى يُصبحوا أُسرى للملذَّاتِ والخُنوعِ، ويبتعدوا عن التَّضحيةِ والنُّبلِ والالتزامِ بالمبادئِ الشرعيَّةِ.

فَحُبُّ الدُّنيا يجعلُ الإنسانَ طمَّاعًا، ماديًّا، يُقدِّمُ مصلحتَهُ الخاصَّةَ على حسابِ القِيَمِ، ويَخشى أن يفقدَ لذَّاتِه ومكانَتَه، فيَضعُفُ عن الدفاعِ عن الحقِّ، ويخونُ الأمانةَ، ويتهرَّبُ من المسؤوليَّةِ. وأمَّا كراهيةُ الموتِ فهي انعكاسٌ لافتقارِه إلى الإيمانِ الصادقِ بالحياةِ الأبديَّةِ، والخوفِ من تركِ الدنيا لا لأنَّه يَخشَى الحسابَ، بل لأنَّه لا يستطيعُ تَصوُّرَ حياةٍ أكرمَ من ملذَّاتِهِ الحاليَّةِ. وفي السياقِ الاجتماعيِّ، فإنَّ هذَين المرضَينِ يُفضيانِ إلى تآكلِ الرُّوحِ الجماعيَّةِ، وتراجعِ

ابن عساكر, *تاريخ دمشق* .ed ,العمروي، محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, 1415). ج. 23، ص. 429. يوسف المزي, *تهذيب الكمال في أسماء الرجال* 1 .vol ,(بيروت: مؤسسة الرسالة, 1992). ج. 13, ص. 47. سليمان بن داود الطيالسي, *مسند ابي داود الطيالسي*, الطبعة الاولى .ed ,محمد بن عبد المحسن التركي, مسانيد اهل الحديث (مصر: دار هجر, 1419). رقم. 1085، ج. 2, ص. 333. ابن أبي شيبة, *المصنف*. رقم. 40030، ج. 21، ص. 237. حمد بن إسماعيل البخاري, *التاريخ الكبير*, الأولى .ed ,الدباسي، محمد بن صالح بن محمد and النحال، محمود بن عبد الفتاح (الرياض: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع, 1440). ج. 7، ص. 441. وحسنه الضياء والأرناؤوط وغيره في تعليق سنن أبي داود، وصححه الألباني. انظر; الألباني, *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*. ج. ٢، ص. ٦٤٧.. الضياء, *الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على ابواب الفقه*. ج. ١٢، ص. ٣٢٨.

[56] *Al-Wahn – e-buletin al-Bayan*, February 3, 2021, https://al-bayan.uai.ac.id/?p=186.

مشاعرِ التضامنِ، وارتفاعِ نسبةِ الفُرقةِ والانقسامِ، فتضعفُ المؤسَّساتُ، ويزيدُ الفسادُ، ويَسقطُ المجتمعُ فريسةً للهيمنةِ الخارجيَّةِ والصِّراعاتِ الدَّاخليَّةِ.

أمَّا في المقابلِ، فإنَّ استحضارَ الآخرةِ يُغذِّي في قلبِ المسلمِ روحَ المسؤوليَّةِ، ويَجعلُه شجاعًا، زاهدًا، مستعدًّا للتضحيةِ من أجلِ العدالةِ والخيرِ العامِّ، ويمنعه من خيانةِ الدِّينِ أو التهاونِ في المبادئِ. فَمن يَعيشُ للآخرةِ، يَحملُ في قلبِه رقابةَ اللهِ، ويُعيدُ توجيهَ حركتِه الاجتماعيَّةِ والسياسيَّةِ والاقتصاديَّةِ بما يَخدمُ استقرارَ الأمَّةِ، لا بما يُرضي أهواءَ النَّفسِ. ورأى رئيس جامعة UIN Syarif Hidayatullah جاكرتا، الأستاذ الدكتور ديدي روسيادا، أن ممارسة الدين بشكل جيد في الحياة الاجتماعية جزء مهم من سعادة الإنسان. فالاحتياجات النفسية تتطلب الانتماء إلى المجتمع، التواصل، وإيجاد معنى للحياة، وكل ذلك جزء من تعاليم الدين[57]. لذلك، فإنَّ هذا الحديثَ يُبرِزُ بجلاءٍ أنَّ فُقدانَ الوعيِ بالآخرةِ هو من أهمِّ أسبابِ انهيارِ المجتمعاتِ، بينما استحضارُها هو سِرُّ نهوضِها واستقرارِها.

الرابع: قال مسلمٌ: حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، عن أَبِي شُرَيْحٍ العَدَوِيِّ: «أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَ أَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، أَنَّهُ حَمِدَ اللهَ، وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ فِيهَا دَمًا، وَلَا يَعْضُدَ فِيهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَ إِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ». فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ: مَا قَالَ لَكَ عَمْرٌو؟ قَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيذُ عَاصِيًا، وَلَا فَارًّا بِدَمٍ، وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ»."[58]

[57] "Khutbah Rektor UIN Jakarta: Meraih Kebahagiaan Dunia dan Akhirat Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta Website Resmi," accessed August 23, 2025, https://www.uinjkt.ac.id/id/khutbah-rektor-uin-jakarta-meraih-kebahagiaan-dunia-dan-akhirat.

[58] محمد بن إسماعيل البخاري, *صحيح البخاري*, الطبعة السلطانية والطبعة الاولى .ed ,جماعة من العلماء, الكتب الستة (مصر ولبنان: المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر ودار طوق النجاة, 1311). رقم. 1833، ج. 3، ص. 14. مسلم بن الحجاج, *صحيح مسلم*. رقم. 1453، ج. 4، ص. 109. محمد بن عيسى الترمذي, *سنن الترمذي*, الطبعة الثانية .ed ,احمد محمد شاكر (ج 1، 2) \ و محمد فؤاد عبد الباقي (ج 3) \ و ابراهيم عطوة عوض المدرس في الازهر الشريف (ج 4، 5), الكتب الستة (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي, 1395). رقم. 809، ج. 3، ص. 164. أحمد بن شعيب النسائي, *سنن النسائي (مطبوع مع شرح السيوطي وحاشية السندي)*, الأولى .ed ,جماعة، صححها

في هذا الحديثِ الشريفِ، يُسجِّلُ أبو شُرَيْحٍ العدويُّ موقفًا أخلاقيًّا شجاعًا حين خاطبَ الحاكمَ العسكريَّ «عمرو بن سعيد» وهو يُعِدُّ لبعثِ الجيوشِ إلى مكَّةَ، طالبًا الإذنَ لكي يُذكِّره بكلامِ النبيِّ ﷺ يومَ الفتحِ. لم يكن ذلك تذكيرًا عاديًّا، بل كان مبنيًّا على شهادةٍ شخصيَّةٍ ثلاثيَّةِ الأبعاد: سَمِعَ بأُذُنَيه، وأبصرَ بعينيه، ووعى بقلبه ما قاله النبيُّ ﷺ، وهذا ما يُضفي على نقلهِ للحديثِ موثوقيَّةً استثنائيَّةً. يُظهِرُ نصُّ الحديثِ أنَّ النبيَّ ﷺ بعد أن حمِدَ اللهَ وأثنى عليه، أعلن أنَّ مكةَ مُحرَّمةٌ بأمرِ اللهِ تعالى، لا بأمرِ الناسِ، وهذا التحريمُ ليس رمزيًّا، بل يتجلَّى في تحريمِ سَفكِ الدِّماءِ، وقَطعِ الأشجارِ، وانتهاكِ الحُرماتِ، بل ربطَ النبيُّ ﷺ احترامَ هذا التحريمِ بالإيمانِ الحقيقيِّ، فقال: «فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»، ممَّا يدلُّ على أنَّ تعظيمَ حُرمةِ مكةَ هو دليلٌ عمليٌّ على الإيمانِ بالآخرةِ. وفقًا لتفسير القرآن الكريم لوَهْبَة الزُحَيْلِي، فإن الهدف الأساسي من العقوبات المختلفة في القرآن هو تحقيق الاستقرار الاجتماعي، بما يشمل العدالة والأمن والرفاهية[59]. حفظ النفس جزء لا يتجزأ من مقاصد الشريعة، التي تشمل حماية الدين، النفس، العقل، النسل، والمال. كل عمل يهدد الحياة أو يضر بها، مثل القتل، يُعد انتهاكًا جسيمًا لهذه المبادئ ويخل بتوازن المجتمع ويضعف أساس العدالة[60].

إنَّ هذه الرابطةَ بين الإيمانِ بالآخرةِ وبين الالتزامِ بالقيمِ الأخلاقيَّةِ والسُّلوكيَّةِ تُظهِرُ بجلاءٍ كيف يكونُ الوازعُ الدينيُّ أداةً فعَّالةً في ضبطِ السلوكِ الفرديِّ والجماعيِّ، خاصَّةً في منعِ الانزلاقِ إلى العنفِ أو الفوضى، وبالتالي تحقُّقِ الاستقرارِ الأمنيِّ والاجتماعيِّ. كما يُشيرُ الحديثُ إلى قاعدةٍ مهمَّةٍ في فقهِ الحرمِ، وهي أنَّ الرُّخْصةَ التي أُذِنَ بها للنبيِّ ﷺ

وقرئت على حسن محمد المسعودي, خدمة التخريج (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى, 1348). رقم. 2874، ج. 5، ص. 203. أحمد بن الحسين البيهقي, *السنن الصغير للبيهقي*, الطبعة الأولى .ed ,عبد المعطي أمين قلعجي (كراتشي، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية, 1989). رقم. 1591، ج. 2، ص. 166. عبد الله بن علي بن الجارود ابن الجارود, *المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله* ﷺ, الأولى .ed ,أبو إسحاق الحويني (القاهرة: دار التقوى, 1428), 558.

[59] *Hukuman Mati Dalam Tafsir Al-Qur'an: Mempertimbangkan Aspek Kemanusiaan Menuju Restorative Justice – Imparsial*, August 24, 2023, https://imparsial.org/hukuman-mati-dalam-tafsir-al-quran-mempertimbangkan-aspek-kemanusiaan-menuju-restorative-justice/.

[60] Fatihatul Qori'ah and Mad Sa'i, "Hirabah Dalam Perspektif Ulama Mazhab Dari Definisi Hingga Sanksi Yang Diterapkan," *Journal of Education and Contemporary Linguistics* 2, no. 01 (August 2025): 24–33, https://doi.org/10.111322/z84w2k33.

في ساعةٍ من نهارٍ لم تكن سابقةً شرعيَّةً يُحتجُّ بها لاحقًا، وهذا يدلُّ على أنَّ الأحكامَ الاستثنائيَّةَ لا تُعمَّمُ بعدَ زوالِ علَّتها. وفيه أيضًا تحذيرٌ من التذرُّعِ بموقفٍ خاصٍّ للنبيِّ ﷺ لتبريرِ انتهاكِ الحُرُماتِ.

ويُبرزُ ختامُ الحديثِ موقفَ عمرو بن سعيد، الذي تمسَّك بمفهومِ "عدمِ جَوازِ الاحتماءِ بالحرمِ لمن ارتكبَ جريمةً"، لكنَّ أبا شريحٍ ظلَّ مُتَمسِّكًا بكلامِ رسولِ اللهِ ﷺ كمرجعيَّةٍ قيميَّةٍ وأخلاقيَّةٍ، ممَّا يُبيِّنُ أنَّ الوعيَ بالآخرةِ والدينِ الصادقِ يَحمِلُ الإنسانَ على الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكرِ، حتى أمامَ أصحابِ السلطةِ. وهكذا يُمثِّلُ هذا الحديثُ تجسيدًا عمليًّا لكيفيَّةِ تفعيلِ الوعيِ بالآخرةِ في تعزيزِ الأمنِ، وتثبيتِ حُرمةِ الأماكنِ المقدَّسةِ، وبناءِ مجتمعٍ يتَّسمُ بالاحترامِ المتبادلِ والانضباطِ الأخلاقيِّ، انطلاقًا من يقينِه بأنَّ كلَّ عملٍ سيُحاسَبُ عليه في الدارِ الآخرةِ.

الخامس :قال مسلمٌ: حدَّثنا يَحْيَى بنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وأَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، ومُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ الهَمْدَانِيُّ (واللفظُ ليَحْيَى)، قال يَحْيَى: أخبرنا، وقال الآخران: حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال :قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِن كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيَامَةِ، وَمَن يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَن سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ، مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَن سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِن بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَن عِندَهُ، وَمَن بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»."[61]

يتضمَّن هذا الحديثُ الشريفُ جملةً من المبادئ الأخلاقيَّة والاجتماعيَّة التي تُسهم في تعزيز الاستقرارِ الأمنيِّ والاجتماعيِّ من خلال تفعيل وعي الآخرة في سلوك المسلم. فقد بيَّن النبيُّ ﷺ أنَّ التخفيفَ عن الناسِ في كُرَبهم الدنيويَّة، وخاصَّةً المعسرين والمحتاجين، له جزاءٌ مماثلٌ في الآخرة، مما يرسِّخ مبدأ التعاطفِ والتراحمِ والتكافلِ في المجتمعِ

[61] مسلم بن الحجاج, *صحيح مسلم*. رقم. 2699, ج. 8, ص. 71. محمد بن عبد الله الحاكم, *المستدرك على الصحيحين*, الأولى .ed , مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية, 1990). رقم. 8159, ج. 4, ص. 425. يوسف بن عبد البر ابن عبد البر, *جامع بيان العلم وفضله*, الأولى .ed ,الزهيري، أبو الأشبال (السعودية: دار ابن الجوزي, 1414). رقم. 567, ج. 1, ص. 392. أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني, *تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان*, الأولى .ed ,حسن، سيد كسروي (بيروت: دار الكتب العلمية, 1410). ج. 2, ص. 27.

المسلم. فكلُّ نفسٍ تُفرَّج، وكلُّ ضيقٍ يُزَال، هو استثمارٌ في السلامِ الاجتماعيّ والأمنِ الفرديّ والجماعيّ. وفي هذا الحديثِ أيضًا تأكيدٌ على أنَّ السَّتْرَ على المسلمين، والتيسيرَ عليهم، والمعونةَ المتبادلةَ، هي من أرقى صورِ السلوكِ الاجتماعيّ، بل إنَّ اللهَ تعالى يُعينُ من يُعينُ أخاه، في صورةٍ ربانيَّةٍ فريدةٍ من التفاعلِ بين العملِ الصالحِ والمُجازاةِ الإلهيَّةِ الفوريَّةِ والدنيويَّةِ. كما أنَّ قوله ﷺ :«**وَمَن سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا...**» يدلُّ على أنَّ السعيَ في طلبِ العلمِ ليس مجرَّد فريضةٍ دينيةٍ، بل هو طريقٌ يُمهّدُ إلى الجنة، ويُؤسّسُ لمجتمعٍ عارفٍ، واعٍ، يُفرّقُ بين الحقِّ والباطلِ، ويُحسِنُ إدارةَ شؤونِه الدنيويَّةِ والروحيَّةِ، وهو ما يُسهمُ مباشرةً في الاستقرارِ الاجتماعيّ.

ويختمُ الحديثُ بحقيقةٍ جامعةٍ: «**وَمَن بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ**»، ليؤكِّدَ أنَّ القيمةَ الحقيقيةَ للإنسانِ ليست في الحسبِ والنسبِ، بل في العملِ الصالحِ، وهذا يُقوّضُ التفاخرَ الطبقيَّ، ويُعزّزُ مبدأ المساواةِ، والعدالةِ، والفاعليَّةِ، وهي عناصرُ لا غنى عنها في بناءِ مجتمعٍ مستقرٍ وآمنٍ. وبذلك، يُعدُّ هذا الحديثُ الشريفُ من الأُسسِ النصوصيَّةِ التي تُبيّنُ بجلاءٍ كيف أنَّ وعيَ الآخرةِ ليس مجرَّد معتقدٍ غيبيّ، بل محرِّكٌ عمليٌّ لإقامةِ العدلِ، وبناءِ مجتمعٍ متماسكٍ، يقومُ على العونِ، والتكافلِ، والسَّترِ، وطلبِ العلم، ومحاسبةِ النفس، وكلُّها أدواتٌ لتحقيقِ الأمنِ الفرديّ والجماعيّ في الدنيا، والنجاةِ في الآخرة.

مبدأ المعاملة بالمثل هو مبدأ اجتماعي ينص على أن المساعدة المقدمة لشخص ما سترد له بالمثل في المستقبل.[62] هذا المبدأ يعزز التعاون والدعم المتبادل بين الأفراد، مما يقوي العلاقات الاجتماعية ويزيد الاستقرار الاجتماعي. عندما يساعد الفرد الآخرين، فإنه لا يساهم فقط بشكل مباشر، بل يبني شبكة اجتماعية داعمة، وهي أساسية لأمن اجتماعي مستقر. نظرية التبادل الاجتماعي تشير إلى أن التفاعل الاجتماعي ناتج عن تبادل الموارد بين الأفراد.[63] وعندما يساعد شخص ما الآخرين أو يخفف عنهم عيوبهم، فإنه يبني علاقات متبادلة مفيدة. هذه العلاقات الصحية والداعمة تقلل من الصراعات الاجتماعية وتعزز التماسك الاجتماعي، وبالتالي تدعم الاستقرار الاجتماعي.

[62] Alvin W. Gouldner, "The Norm of Reciprocity: A Preliminary Statement," *American Sociological Review* 25, no. 2 (1960): 161–78, https://doi.org/10.2307/2092623.

[63] "Social Exchange Theory: An Interdisciplinary Review - Russell Cropanzano, Marie S. Mitchell, 2005," accessed August 23, 2025, https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0149206305279602.

السادس :قالَ مُسلِمٌ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»."[64]

تالكوت بارسونز، عالم الاجتماع، أكد على وظيفة القيم والقواعد الاجتماعية في الحفاظ على استقرار النظام الاجتماعي. ولذلك، فإن السلوك مثل الكلام الطيب، الصمت عند الضرورة، واحترام الضيوف، يعتبر وظيفة تكاملية تحافظ على الانسجام الاجتماعي[65]. يُعَدُّ هذا الحديثُ الشريفُ من أبلغِ النصوصِ النبويَّةِ التي تُجَسِّدُ الصلةَ الوثيقةَ بين الإيمانِ بالآخرة والسلوكِ الاجتماعي، إذْ يربطُ النبيُّ ﷺ بين العقيدةِ القلبيَّةِ وبين السلوكِ الظاهريّ الذي يُسهم في الاستقرار الاجتماعي.

أولًا :قوله ﷺ: «*فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ*»، يُظهِر أنَّ الإيمانَ الحقَّ يُجَسَّدُ من خلال احترامِ حقوقِ الجارِ، وعدمِ إيذائِه. فالجارُ هو أقربُ الناسِ في المحيطِ الاجتماعيّ، وإنَّ إيذاءَهُ يُعَدُّ انتهاكًا صارخًا للروابطِ المجتمعيَّةِ، ويُفضي إلى التنافرِ والعداوةِ، مما يُهدِّدُ الاستقرارَ الاجتماعيَّ. وعندما يعلمُ المؤمنُ أنَّ اللهَ يُراقبه، وأنَّه سيُحاسبُ على كلِّ صغيرةٍ وكبيرةٍ يومَ القيامة، فإنَّ هذا الإيمانَ يُشكِّلُ رادعًا داخليًّا يحول دونَ الظلمِ والإساءةِ.

ثانيًا :قوله ﷺ: «*فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ*»، فيه حثٌّ على إكرامِ الضيفِ كقيمةٍ اجتماعيَّةٍ تُرسِّخُ مفاهيمَ الكرمِ، والاحترامِ، والانفتاحِ على الآخر. فإكرامُ الضيفِ يُعزِّزُ الثقةَ بين أفرادِ المجتمعِ، ويُسهِمُ في بناءِ بيئةٍ يسودُها التراحُمُ والتواصُلُ، وهو أمرٌ في غايةِ الأهميةِ لتحقيق الأمنِ الاجتماعيّ. والإيمانُ بالآخرةِ يجعلُ المسلمَ يُدرِكُ أنَّ كلَّ معروفٍ يُجزى عليه، ويُقرِّبُه من مرضاةِ اللهِ.

[64] مسلم بن الحجاج, *صحيح مسلم*. رقم. 74, ج. 1, ص. 49.

[65] "Talcott Parsons and the Theory of Action. II. The Continuity of the Development American Journal of Sociology: Vol 87, No 4," accessed August 23, 2025, https://www.journals.uchicago.edu/doi/abs/10.1086/227522.

ثالثًا :قوله ﷺ: «*فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ*»، هو تأكيدٌ على أنَّ الكلمةَ مسؤوليَّةٌ عظيمةٌ، وأنَّ ضبطَ اللسانِ من أعظمِ مظاهرِ الإيمانِ. ففي المجتمعاتِ التي تنتشرُ فيها الشائعاتُ، والفتنُ، والخطاباتُ التحريضيَّةُ، تكونُ الكلمةُ الشرارةَ الأولى للاضطرابِ والفوضى. أما حين يُدرِكُ الإنسانُ أنَّ كلَّ كلمةٍ محسوبةٌ عليه في صحيفتِه الأخرويَّةِ، فإنَّه يحرصُ على ألا ينطقَ إلا بما يُصلِحُ ولا يُفسِدُ، وهو ما يُؤدّي إلى ضبطِ العلاقاتِ المجتمعيَّةِ، ومنعِ التصعيدِ، وحمايةِ الاستقرارِ.

بهذا الحديثِ الجامعِ، يُؤكِّدُ النبيُّ ﷺ أنَّ الإيمانَ باللَّهِ واليومِ الآخِرِ ليس شعورًا داخليًّا فحسب، بل هو التزامٌ عمليٌّ بسلوكياتٍ تبني مجتمعًا آمنًا، ومتراحِمًا، ومتماسِكًا. وهذه السلوكياتُ تبدأُ من احترامِ الجارِ، وتكريمِ الضيفِ، وضبطِ اللسانِ، وكلُّها قيمٌ تُمثِّلُ دعائمَ الاستقرارِ الأمنيِّ والاجتماعيِّ في كلِّ زمانٍ ومكانٍ .

السابع :قالَ مُسلِمٌ: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ»."[66]

يُبيّن هذا الحديثُ الشريفُ بوضوحٍ أنَّ الإيمانَ بالله واليوم الآخر ليس مجرَّدَ عقيدةٍ باطنيةٍ، بل هو ضابطٌ سلوكيٌّ وأخلاقيٌّ يُوجِّه الفردَ في معاملاته، ويحكم تصرّفاته الاجتماعية، ولا سيّما ما يتعلّق بأمن الفردِ والمجتمعِ. افتتح النبيُّ ﷺ الحديثَ بقوله: «*لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...* »، وهذا التركيبُ النبويُّ يدلُّ على أنَّ الامتثالَ لهذا الحكمِ نابعٌ من عمقِ الإيمانِ باللهِ واليومِ الآخرِ، وأنَّ من استشعر رقابةَ اللهِ واليومِ الموعودِ لن يُقدِمَ على مخالفةِ هذا التوجيهِ النبويِّ، لما فيه من مصلحةٍ دنيويةٍ وأخرويةٍ.

يحملُ هذا الحديثُ في طيّاته بُعدًا وقائيًّا اجتماعيًّا، إذ يُظهر أنَّ أمن الفرد جزءٌ لا يتجزأ من أمن الجماعة . فاشتراطُ وجودِ مَحرَمٍ مع المرأة في السفرِ، لا يُراد به التقييدُ أو الحدُّ من حركةِ المرأة، بل هو إجراءٌ أخلاقيٌّ وأمنيٌّ يهدفُ إلى حمايتِها من الأخطار، وصونِ المجتمعِ من الفتنِ، ويُؤكِّد أنَّ الوقايةَ أَولى من العلاجِ. كما يُشير الحديثُ إلى أنَّ الوعي

[66] مسلم بن الحجاج, *صحيح مسلم*. رقم. 1339, ج. 4, ص. 103.

بالآخرةِ يُشكِّلُ رقيبًا داخليًّا يُوجِّه السلوكَ البشريَّ نحو الانضباطِ، ويَمنعُ التفلُّتَ من الضوابطِ الشرعيَّةِ. فالإسلامُ لا يمنعُ المرأةَ من التنقُّلِ، ولكنَّه يضبطُ ذلك بضوابطَ شرعيَّةٍ تنبعُ من وعيٍ أخلاقيٍّ سامٍ مبنيٍّ على المساءلةِ في الآخرةِ. وفي هذا الحديثِ أيضًا دلالةٌ على أنَّ تحقيقَ الأمنِ الاجتماعيِّ ليس حِكرًا على الدولةِ فحسب، بل هو مسؤوليَّةٌ جماعيَّةٌ تتشاركُ فيها الأسرةُ والأفرادُ. فاشتراطُ وجودِ المحرمِ في السفرِ يُظهرُ أنَّ الأسرةَ تُسهمُ في بناءِ المجتمعِ الآمنِ والمنضبطِ، وأنَّ التهاونَ في هذا الجانبِ قد يُعرِّضُ الفردَ والمجتمعَ للخطرِ. جين جاكوبس، من منظور الأمن الحضري، أكدت أن الرقابة الاجتماعية غير الرسمية واليقظة المجتمعية تقلل من خطر الجريمة وتعزز الأمن.[67] في هذا السياق، يُنظر إلى قاعدة سفر المرأة مع محرم كنوع من الرقابة الاجتماعية التي تحافظ على أمن الفرد والمجتمع.

الثامن :قالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَتْ» :ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا، فَدَعَتْ بِطِيبٍ، فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»."[68]

يَحمِلُ هذا الحديثُ الشريفُ دَلالاتٍ عميقةً حولَ دور الإيمانِ باللهِ واليومِ الآخرِ في بناءِ الالتزام الأخلاقي والاجتماعي، بما يُسهمُ بشكل مباشرٍ في حفظِ أمن المجتمع واستقراره .أولًا: الوعي بالآخرة أساسٌ للالتزام الاجتماعي . تبرزُ شخصيةُ زينب بنت جحش، زوجِ النبي ﷺ، كمثالٍ للمرأةِ المؤمنةِ الواعيةِ التي لم تَنسَقْ وراءَ العاطفةِ الشخصيةِ، بل التزمت بأمرِ رسولِ الله ﷺ. فقيامُها بوضعِ الطِّيبِ ليس ترفًا دنيويًا، وإنما امتثالٌ لتوجيهٍ نبويٍّ صريحٍ ربطَ بين السلوكِ الخارجيِّ والإيمانِ بالغيبِ، أي باللهِ واليومِ الآخر. إنّ هذا الرابطَ بين العقيدةِ والسلوكِ هو جوهرُ البناءِ الأخلاقيِّ في الإسلام.

ثانيًا: ضبط العاطفة لتحقيق التوازن المجتمعي .يُشيرُ الحديثُ إلى أحدِ مظاهرِ تنظيمِ المشاعرِ الإنسانيةِ في الإسلام، إذ حَصَرَ الإحدادَ بثلاثةِ أيامٍ إلا في حقِّ الزوجِ، وهذا يدلُّ على أنَّ الإسلامَ لا يمنعُ الحزنَ، لكنه يضبطه ويهذبه

[67] Alice Sparberg Alexiou, *Jane Jacobs: Urban Visionary* (Rutgers University Press, 2006).
[68] مسلم بن الحجاج, *صحيح مسلم*. رقم. 1487, ج. 4, ص. 202.

ليكونَ نافعًا، لا مدمّرًا. فإنَّ الانسياقَ خلفَ الحزنِ قد يُنتجُ حالةً من الاضطرابِ النفسيّ والاجتماعيّ، بينما الإيمانُ بالآخرةِ يُعيدُ التوازنَ للإنسانِ، ويُوجّهُ مشاعرَه نحو الصبرِ والاحتسابِ .ثالثًا: قدوةُ المرأةِ المؤمنة في حفظ القيم .لقد خصَّ الحديثُ المرأةَ المؤمنةَ بهذا الحكمِ، مما يُظهرُ أنَّ للنساءِ دورًا أساسيًّا في حفظِ التقاليدِ والقيمِ الاجتماعية، لا سيما في إطارِ الأسرةِ. فامتثالُ المرأةِ لأحكامِ الشريعةِ نابعٌ من إيمانِها باللهِ واليومِ الآخرِ، وهي بذلك تُشكّلُ نموذجًا يُحتذى به في السلوكِ والانضباطِ، وتُسهمُ بفاعليَّةٍ في بناءِ مجتمعٍ متماسكٍ ومستقرٍّ. تالكوت بارسونز، عالم الاجتماع البنيوي الوظيفي، يرى أن القواعد الاجتماعية التي تنظم التعبير عن المشاعر الفردية تدعم الوظائف التكاملية للمجتمع، إذ يعرف كل عضو الحدود التي تحافظ على توازن العلاقات الاجتماعية.[69] وبشكل عام، يشير علماء الاجتماع المعاصرون إلى أن السيطرة على التعبير عن المشاعر من خلال القواعد أو الطقوس تساعد في منع التوتر الاجتماعي الذي قد يخل بالأمن والنظام.

د- الخاتمة

تُؤكّد هذه المقالة أنَّ الوعي بالآخرة يُعَدُّ أساسًا رئيسًا في بناء الاستقرار الاجتماعي في المجتمع الإسلامي. ومن خلال التحليل الموضوعي للأحاديث النبوية الواردة في الكتب الستة، تبيَّن أن الإيمان باليوم الآخر يُسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية كالصِّدق، والعدالة، والرحمة، والمسؤولية الاجتماعية. ويُشكّل هذا الوعي دافعًا داخليًّا يمنع من الانحرافات السلوكية، ويدفع نحو الخير الاجتماعي. وقد أظهرت الأحاديث المدروسة أن الإيمان بالآخرة يُنشئ رقابة ذاتية، ويغرس روح التعاون، ويكبح الظلم، ويُحيي ثقافة الاحترام المتبادل. وعلى خلاف الدراسات السابقة التي ركّزت على الطاعة السياسية أو وحدة الأمة، تُسلّط هذه المقالة الضوء على البُعد الروحي والأخلاقي بوصفه قوة تنظيمية للمجتمع، نابعة من الإيمان بالحساب والجزاء الأخروي. عليه، فإنّ هذه المقالة تُبرز أنَّ استقرار المجتمع في الإسلام لا يُمكن أن يُبنى على النظام القانوني والسياسي فحسب، بل يجب أن يستند إلى وعيٍ متعالٍ، يتمثّل في الإيمان بالحياة بعد الموت؛ وهو الذي يُسهم في بناء مجتمع آمن، عادل، ومستقر على نحوٍ مستدام.

[69] "Talcott Parsons and the Theory of Action. II. The Continuity of the Development" American Journal of Sociology: Vol 87, No 4."

هـ- المصادر والمراجع

Afandi, Audi, and Ardian Syaputra. "Edukasi Moral Dalam Surah Al-Ma'un: Landasan Etika Dan Kesadaran Sosial Kemanusiaan Perspektif Tafsir Al-Wajiz." *Journal Hub for Humanities and Social Science* 2, no. 1 (2025): 71–83.

Al Hujailiy, Muhammad Bakhit. "أثر الجماعة في استقرار الوطن." *AL-ATSAR: Jurnal Ilmu Hadits* 1, no. 2 (2023): 211–27.

Alexiou, Alice Sparberg. *Jane Jacobs: Urban Visionary*. Rutgers University Press, 2006.

Al-Wahn – e-buletin al-Bayan. February 3, 2021. https://al-bayan.uai.ac.id/?p=186.

Ashobirin, Rizki. "MAKNA JIHAD MENURUT TAQI MISBAH YAZDI." B.S. thesis, Fakultas Ushuluddin UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, n.d.

Braithwaite, R. B. "An Empiricist's View of the Nature of Religious Belief." *Les Etudes Philosophiques* 11, no. 3 (1956): 488–89.

C, Mahasiswa PGSD. *ANEKA INOVASI PEMBELAJARAN DARI STUDI KEPUSTAKAAN*. Uwais Inspirasi Indonesia, 2024.

Gouldner, Alvin W. "The Norm of Reciprocity: A Preliminary Statement." *American Sociological Review* 25, no. 2 (1960): 161–78. https://doi.org/10.2307/2092623.

Hasibuan, Kalijunjung. "MODERASI BERAGAMA BERBASIS KELUARGA." *SENTRI: Jurnal Riset Ilmiah* 2, no. 11 (November 2023): 4655–66. https://doi.org/10.55681/sentri.v2i11.1777.

Hidayanto, M. Fajar. "Praktek Riba Dan Kesenjangan Sosial." *La_Riba* 2, no. 2 (2008): 239–61. https://doi.org/10.20885/lariba.vol2.iss2.art6.

Hukuman Mati Dalam Tafsir Al-Qur'an: Mempertimbangkan Aspek Kemanusiaan Menuju Restorative Justice – Imparsial. August 24, 2023. https://imparsial.org/hukuman-mati-dalam-tafsir-al-quran-mempertimbangkan-aspek-kemanusiaan-menuju-restorative-justice/.

Ilyas, Muhammad, Abdullah Ubet, and Nur Baiti Hidayah. "الإعجاز العلمي في السنة النبوية وأثره في استقرار الوطن: أحاديث الفروق الفردية أنموذجا." *Al-Majaalis: Jurnal Dirasat Islamiyah* 11, no. 1 (2023): 179–200.

Joas, Hans, and Andreas Pettenkofer. *The Oxford Handbook of Émile Durkheim*. Oxford University Press, 2024.

"Khutbah Rektor UIN Jakarta: Meraih Kebahagiaan Dunia dan Akhirat | Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta Website Resmi." Accessed August 23, 2025. https://www.uinjkt.ac.id/id/khutbah-rektor-uin-jakarta-meraih-kebahagiaan-dunia-dan-akhirat.

MISRI, MUAWIYAH ALI and others. " تطبيق أحاديث السمع والطاعة للسلطان عند المحدثين وأثره في استقرار الوطن (الإمام احمد نموذجا)." *Al-Atsar: Jurnal Ilmu Hadits.*, Al-Atsar: Jurnal Ilmu Hadits., 2023.

M.Si, Dr Rukin, S. Pd. *METODOLOGI PENELITIAN KUALITATIF EDISI REVISI*. Jakad Media Publishing, n.d.

Ningsih, Novita Sari ; Ahmad ; Andi Abdurrahman Manggaberani ; Andi Jusmiana ; Dyah Metianing ; Febrian Solikhin ; Habib Ratu Perwira Negara ; Helga Charolina Antonia Silubun ; Hermina Disnawati ; Lusi Eka Afri ; Mariano Dos Santos ; Marita Bahriani ; Tri Zahra. *KONSTRUKSI INSTRUMEN PENDIDIKAN*. CV. Ruang Tentor, 2025.

———. *Kontruksi Instrumen Pendidikan*. CV. Ruang Tentor, 2025.

Penelitian, Dr Leroy Holman Siahaan, M. Pd , Ira Makalim, Fajar Andriyani, Gema Septiani, Nurita, Dewi Rini Syariefah, Dewi Syarifah, Siti Utami Agustina, Estetika Christy P. N, Norma Santi, Winda Mailina, Fahria Zulfah, Amelyani, Nurvita Yuanawati, Fatimah, Oni Kelana Ihsan Sujoni, Kurniasari, Nurita Judul Buku : Analisis Data. *Analisis Data Penelitian*. Penerbit Kbm Indonesia, 2025.

Pfadenhauer, Michaela. *The New Sociology of Knowledge: The Life and Work of Peter L. Berger*. Routledge, 2017.

Qori'ah, Fatihatul, and Mad Sa'i. "Hirabah Dalam Perspektif Ulama Mazhab Dari Definisi Hingga Sanksi Yang Diterapkan." *Journal of Education and Contemporary Linguistics* 2, no. 01 (August 2025): 24–33. https://doi.org/10.111322/z84w2k33.

Shobirin, Ma'as, Ratih Nurillah Rosyadi, Elok Fariha Sari, and others. *Tantangan Dan Problematika Masyarakat Modern*. Cahya Ghani Recovery, 2025.

"Social Exchange Theory: An Interdisciplinary Review - Russell Cropanzano, Marie S. Mitchell, 2005." Accessed August 23, 2025. https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0149206305279602.

Sociology, Easy. "What Is Social Stability?" General Sociology. *Easy Sociology*, June 3, 2025. https://easysociology.com/general-sociology/what-is-social-stability/.

Soerjasih, Indrijati, Usman Effendi, and Sri Endah Kinasih. *Modul Pengembangan Keprofesian Berkelanjutan Mata Pelajaran Antropologi SMA Terintegrasi Penguatan Pendidikan Karakter Kelompok Kompetensi H (Globalisasi Dan Budaya Massa, Penilaian 2)*. Direktorat Jenderal Guru dan Tenaga Kependidikan, 2017.

Sopiansyah, Deni, Nurwadjah Ahmad Eq, and Andewi Suhartini. "Kehidupan Dunia Dan Akhirat Dalam Perspektif Pendidikan Islam." *As-Syar'i: Jurnal Bimbingan & Konseling Keluarga* 3, no. 1 (2021): 134–49.

"Stabilitas Sosial Adalah..." Accessed July 16, 2025. https://roboguru.ruangguru.com/forum/stabilitas-sosial-adalah_FRM-MYPIKXM3?

"Talcott Parsons and the Theory of Action. II. The Continuity of the Development | American Journal of Sociology: Vol 87, No 4." Accessed August 23, 2025. https://www.journals.uchicago.edu/doi/abs/10.1086/227522.

أبو أمية الطرسوسي, محمد بن إبراهيم. *مسند عبد الله بن عمر*. الأولى Edited by .عرموش، أحمد راتب. بيروت: دار النفائس, 1393.

أبو داود, سليمان بن الأشعث. *سنن أبي داود*. الطبعة الأولى Edited by .شعيب الأرنؤوط and محمد كامل قره بللي. العبية السعودية: دار الرسالة العالمية, 2009.

أبو نعيم الأصبهاني, أحمد بن عبد الله. *تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان*. الأولى Edited by .حسن، سيد كسروي. بيروت: دار الكتب العلمية, 1410.

.———*حلية الاولياء وطبقات الاصفياء*. الطبعة الأولى. تراجم الصالحين. بجوار محافظة مصر: مطبعة السعادة, 1394.

أحمد بن حنبل. *مسند أحمد بن حنبل*. الطبعة الاولى Edited by .شعيب الارنؤوط و عادل مرشد و اخرون. المسانيد الكبرى. بيروت: مؤسسة الرسالة, 1421.

ابن أبي الدنيا, عبد الله بن محمد. *العقوبات*. الأولى Edited by .يوسف، محمد خير رمضان. بيروت - لبنان: دار ابن حزم, 1416.

ابن أبي شيبة, عبد الله بن محمد. *المصنف*. الطبعة الاولى Edited by .سعد بن ناصر بن عبد العزيز ابو حبيب الشثري. مصنفات الحديث النبوي. الرياض، السعودية: دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع, 1436.

ابن أبي عاصم, أحمد بن عمرو. *الزهد*. الثانية Edited by .حامد، عبد العلي عبد الحميد. القاهرة: دار الريان للتراث, 1408.

ابن الجارود, عبد الله بن علي بن الجارود. *المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ*. الأولى Edited by .أبو إسحاق الحويني. القاهرة: دار التقوى, 1428.

ابن حبان, محمد بن حبان. *صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها*. الطبعة الاولى Edited by .محمد علي سونمز، خالص اى دمير. موسوعات الحديث النبوي. بيروت، لبنان: دار ابن حزم, 1433.

ابن عبد البر, يوسف بن عبد البر. *جامع بيان العلم وفضله*. الأولى Edited by .الزهيري، أبو الأشبال. السعودية: دار ابن الجوزي, 1414.

ابن عدي, أبو أحمد بن عدي. *الكامل في ضعفاء الرجال*. 1 ed. Edited by عادل أحمد عبد الموجود and علي محمد معوض. بيروت: دار الكتب العلمية, 1418.

ابن عساكر, علي بن الحسن. *تاريخ دمشق* .Edited by العمروي، محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, 1415.

ابن ماجه, محمد بن يزيد. *سنن ابن ماجه ت الارنؤوط*. الطبعة الاولى .Edited by شعيب الارنؤوط و عادل مرشد و محمد كامل قره بللي و عبد اللطيف حرز الله. الكتب الستة. الرياض: دار الرسالة العالمية, 1430.

الألباني, محمد ناصر الدين. *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*. الأولى. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع, 1415.

البخاري, حمد بن إسماعيل. *التاريخ الكبير*. الأولى .Edited by الدباسي، محمد بن صالح بن محمد and النحال، محمود بن عبد الفتاح. الرياض: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع, 1440.

البخاري, محمد بن إسماعيل. *صحيح البخاري*. الطبعة السلطانية والطبعة الاولى .Edited by جماعة من العلماء. الكتب الستة. مصر ولبنان: المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر ودار طوق النجاة, 1311.

البغوي, الحسين بن مسعود. *شرح السنة*. الطبعة الثانية .Edited by شعيب الارنؤوط ومحمد زهير الشاويش. شروح الحديث. دمشق، بيروت: المكتب الاسلامي, 1403.

البيهقي, أحمد بن الحسين. *السنن الصغير للبيهقي*. الطبعة الأولى .Edited by عبد المعطي أمين قلعجي. كراتشي، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية, 1989.

———. *السنن الكبرى*. الطبعة الثالثة .Edited by محمد عبد القادر عطا. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية, 2003.

———. *دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة*. الأولى .Edited by قلعجي، عبد المعطي. بيروت - القاهرة: دار الكتب العلمية ودار الريان للتراث, 1408.

———. *شعب الإيمان*. الأولى .Edited by حامد، عبد العلي عبد الحميد and الندوي، مختار أحمد. الرياض - المملكة العربية السعودية وبومباي - الهند: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي, 1423.

الترمذي, محمد بن عيسى. *سنن الترمذي*. الطبعة الثانية .Edited by احمد محمد شاكر (ج 1، 2) \ و محمد فؤاد عبد الباقي (ج 3) \ و ابراهيم عطوة عوض المدرس في الازهر الشريف (ج 4، 5). الكتب الستة. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي, 1395.

الحاكم, محمد بن عبد الله. *المستدرك على الصحيحين*. الأولى .Edited by مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية, 1990.

الدولابي, محمد بن أحمد. *الكنى والأسماء*. الأولى .Edited by الفاريابي، أبو قتيبة نظر محمد. بيروت، لبنان: دار ابن حزم, 1421.

الروياني, محمد بن هارون. *مسند الروياني*. الأولى Edited by .أبو يماني، أيمن علي. القاهرة: مؤسسة قرطبة, 1416.

الضياء, محمد عبد الله. *الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على ابواب الفقه*. الطبعة الاولى. موسوعات الحديث الصحيح. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار السلام للنشر والتوزيع, 1437.

الطبراني, سليمان بن أحمد. *المعجم الكبير*. الطبعة الثانية Edited by .حمدي بن عبد المجيد السلفي. المعاجم الحديثية. القاهرة، مصر و الرياض، السعودية: مكتبة ابن تيمية ودار الصميعي, 1994.

.———*مسند الشاميين*. الأولى Edited by .السلفي، حمدي بن عبدالمجيد. بيروت: مؤسسة الرسالة, 1405.

الطيالسي, سليمان بن داود. *مسند ابي داود الطيالسي*. الطبعة الاولى Edited by .محمد بن عبد المحسن التركي. مسانيد اهل الحديث. مصر: دار هجر, 1419.

النسائي, أحمد بن شعيب. *السنن الكبرى*. الطبعة الاولى Edited by .حسن عبد المنعم شلبي. السنن والمسانيد. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة, 1421.

.———*سنن النسائي (مطبوع مع شرح السيوطي وحاشية السندي)*. الأولى Edited by .جماعة، صححها وقرئت على حسن محمد المسعودي. خدمة التخريج. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى, 1348.

مسلم بن الحجاج. *صحيح مسلم*. الطبعة المصححة والاولى Edited by .احمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري و محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي و ابو نعمة الله محمد شكري بن حسن الانقروي. الصحاح الستة. تركيا و بيروت، لبنان: دار الطباعة العامرة و دار طوق النجاة, 1334.

يوسف المزي. *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. Vol. 1 .بيروت: مؤسسة الرسالة, 1992.